الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولاي الطاهر–سعيـــدة -

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مشروع اللسانيات

مذكرة تخرج لنيل شهادة لسانس موسومة ب:

الرسم القرآني والكتابة العربية المعاصرة

إعداد الطالبـــة:

بالحضري فاطيمة أحلام

إشـــراف الأستـــاذ:

زحاف الجيلالي

السنة الجامعية:2019/1939

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

الحمد لله الذي فضلنا على سائر المخلوقات ووفقنا في المشوار الدراسي ، أشكر الله عز وجل الذي له كل الفضل على توفيقي في إنجاز هذا العمل،كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة من قريب أو بعيد ،

و أخص بالذكرالأستاذ .

المشرف " زحاف الجيلالي "

إهـــــــداء

إلى روح أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

وإلى أمي الغالية أطال الله عمرها

وإلى زوجة أخي وأخواتي

إلى إخوتي الثلاثة جمال وابراهيم وجيلالي وأخي

بن سعيد عبد القادر

وإلى خطيبي بن ويس عبد الرحمان وأبي بن ويس

بن حليمة وعائلته العزيزة على قلبي

وإلى كل من كان له الفضل عليا من قبل ومن بعد

أحلام

مقدمة

إن لغة العربية التي تكلم بها بدو الجزيرة العربية ونواحٍ من اليمن والبحرين والشمال العربي هي لغة مكتوبة أما في عصرنا الحالي هنالك عدة استخدامات للغة العربية وهي ما تسمى باللهجات، ولكن تظل الكتابة الإملائية موحدة وليست مقيسة على السماعي، فأهل الخليج مثلاً ينطقون حرف الكاف جيماً فيقولون (سَمَج) للمدلول الحرفي (سمك)، وأهل مصر ينطقون حرف القاف همزة فيقولون (ألم) للمدلول الحرفي (قلم) ونحن في السودان ننطق حرف الذال زاءًا، فنقول (لزيز) للمدلول الحرفي (لذيذ) لكننا جميعاً نتفق على اللغة الحرف رغم اختلافنا في اللغة اللسان. فإننا نعتمد في كتابتنا على قواعد إملائية تم الاتفاق عليها.ونحن إذ نفرق بين اللغة اللسان واللغة الحرف نتذكر مقولة محمد عليه الصلاة والسلام : "نزل القرآن على سبعة أحرف" ورغم إمكانية الطعن في صحة هذا الحديث من أساسه من حيث أنه ربما كان حديثاً مكذوباً عليه، كان الغرض منه التخفيف والتيسير على الأعاجم الداخلين في الإسلام في عهود ما يُسمى بالفتوحات الإسلامية، بحيث يتمكنون من قراءة القرآن دون صعوبة، فهنالك شعوب يستعصي عليها نطق بعض الحروف العربية (العين، الغين، القاف، الضاد، الظاء، الصاد، الحاء، الخاء) إلا أن هذا الحديث يكتسب مصداقيته لدى ما يُسمى بعلم القراءات.

فعلم القراءات ذو اتصال باللغتين اللسانية والحرفية، ففي قوله {{قال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها}} يقرأها بعضهم {{مجريها}} لأنه ينطقها بهذا الشكل، وربما لا يهمنا هذا الأمر في كثير أو قليل، لأن هذه الاختلافات لا تكاد تؤثر عميقاً في المعنى؛ إذ هي في الأصل اختلافات في النطق وليس الكتابة. وعليه نعرف أنه من الوارد الاختلاف على النطق، ولكننا – بكل تأكيد- نتفق جميعاً في الكتابة الحرفية والنصيّة؛ إذ أننا نلجأ جميعاً إلى قواعد إملائية تحدد لنا طريقة كتابة الأصوات والكلمات ليس حسب نطقها فقط بل وحسب إملائها القواعدي الصحيح .

أما إن استحضرنا معرفتنا بقواعد الإملاء "العربي" عند قراءة القرآن "العربي" فإننا نقف على كم هائل من الأخطاء الإملائية، وهو ما يُعبّر عنه في كثير من الأحيان باسم (الرسم القرآني) فما هوالرسم القرآني، وما هو الغرض منه، وهل تم بالفعل تقعيد علم إملائي خاص بالقرآن؟ فمن المعروف في علم الإملاء أنه يستحيل التقاء همزتين بنفس الحركة رسماً مثل (أ أ) إلا أن تكون الهمزة الأولى همزة استفهام كما في قولنا (أأنت من كسر الزجاج؟)، وأنه يتم الاستعاضة عن الهمزتين بحركة مد على الألف (آ) فنكتب: "آيات" ولا نكتب "أأيات" أو "ءايات"، ونكتب "آلاء" ولا نكتب "أألاء" أو "ءالاء" ونكتب "آمن" ولا نكتب "أأمن" أو "ءامن" ونكتب "آدم" ولا نكتب "أأدم" أو "ءادم" لكننا نجد في الرسم القرآني (مصحف المدينة) أمراً مختلفاً، فتكتب: (ءايات) و (ءالاء) و (ءامن) و (ءادم). ونعلم كذلك أن أداة النداء (يا)

منفصلة عن اسم المنادى، فنقول (يا آدم) ولكننا نجدها في القرآن موصولة حيث تتصل الياء بالألف وتوضع همزة بين الحرفين مع المد، وفي قولنا (يا معشر) نجدها في القرآن (يمعشر) مع وضع ألف صغيرة بين الياء والميم.

وكذلك نجد القرآن يكتب "الملائكة" برسم مختلف (ملئكة) ولكن بوضع الهمزة أسفل النبرة لا فوقها. ونكتب "مثواكم" لأن أصل الكلمة هي (مثوى) فالواو حرف أصيل، والالف حرف ليّن يمكن إعادته إلى أصله، ولكنها تظل في القرآن على علّتها فترسم النبرة وتوضع ألف صغيرة عليها، وهو ما لم يعرفه الإملاء العربي عموماً، فالنبرة إما للحرف المنقوط كالنون والباء والتاء والثاء والياء وإما للهمزة، ولكن ليست هنالك نبرة للمد. كذلك نقرأ في القرآن كلمات مثل (الحيوة) بوضع ألف صغيرة فوق الواو للدلالة على كلمة (الحياة) وعليه ماهو الإختلاف بين الرسم القرآني والكتابة العربية و لماذا هذا الاختلاف، وما الغرض من وجود قواعد لكل من من الرسم القرآني والكتابةة العربية ؟ وللإجابة على هذه الأسئلة إتبعت خطة بحث كالأتي:

مقدمة .

الفصل الاول: الرسم القرآني

المبحث الاول: ماهية الرسم القرآني

المبحث الثاني: أنواع الرسم القرآني

الفصل الثاني: ظاهرة الحذف في الكتابة العربية والرسم القرآني

المبحث الأول: الكتابة العربية .

المبحث الثاني :الحذف و أنموذجا

خاتمة بمثابة حوصلة حول البحث، وقد واجهتني في هذا صعوبات كثيرة منها قلة المصادر والمراجع التي تناولت الرسم القرآني.

الفصل الأول

المبحث الأول: ماهية الرسم العثماني

1- الرسم لغة: أصله الأثر والمراد أثر الكتابة في اللفظ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها[1]

أثر الشيء، وقيل: بقية الأثر، ورسم الدّار: ما كان من أثرها لاصقا بالأرض. والثوب الرسم: المخطط. والجمع أرسُمُ على زنة أَفْعُلُ، ورسم على زنة (فعول) وهما وزنان مطّردان الأول ، في القلة، والثاني في الكثرة.

ورسمت الناقة ترسم رسيما، أثرت في الأرض من شدّة وطئها.ويطلق الرسّم ويراد به الكتابة .

قال ابن منظور:«رسم على كذا وسّم إذا كتب» أ.ه

ويرادف الرسم :الرشّم (بالشين المعجمية) والخط والزبر والسطر والرّقم والكتب.

والرسم والمرسوم بمعنى واحد: فالرسم مصدر أريد به اسم المفعول

وقال:

أمن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء الشفوف وكيف[2]

يقال رسم له كذا، فارتسمه أي امتثله ورسم على كذا وكذا[3]

إن تمثل الرسم برموز مكتوبة في اللغة يطلق على عدة دلالات، كالكتاب والهجاء والخط والرسم والاملاء، وقد اشتهر إطلاق الرسم على الخط الذي كتب به القرآن زمن النبي ﷺ، واستقر على صورته التامة زمن عثمان رضي الله عنه هذا ما تحمله كلمة الرسم من تتبع الأثر.

---

[1] نمشة بنت عبد الله الطواله، اعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والمنافين، مجلة الدراسات القرآنية،ع:10، السعودية، 1433 ه، ص 398.

[2]لسان العرب ،ابن منظور .تح ،عامر أحمد حيدر راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان .ط1، 2003م، 1424ه ، مادة : رسم،ص1646.

[3] نبيل أهقيلي ،الرسم العثماني وأبعاده الصوتية والبصرية (مذكرة تخرج)،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009/2008، ص12.

2-الرسم اصطلاحا:

ذكرنا أن الرسم يقصد به الخط ينقسم إلى ثلاثة أقسام:[1]

1-الخط العروض:

وهو ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع الشعر، وهو يقوم على ما يقع في السمع دون المعنى، قال الزركشي: «وخط جري ما أثبته اللفظ واسقاط ماعداه وهو خط العروض»

2-الرسم القياسي:

يسمى بالرسم الاملائي ويقوم على تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقير الابتداء الوقف عليه "أي أنه" ما يطابق فيه الخط اللفظ"

وهذا الرسم الذي نكتب به اليوم الكتابة العادية وهو دائم التطور، وإن كانت قواعده "قد فصلت وبوبت إلا أنّه لم يقف عليها واضعوها، وهي عرضة للتغيير والتبديل ومتطورة مع الزمن"[2].

*ويراد بها الوضع الذي ارتضاه سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[3]

ومن معه من الصحابة رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن، ورسم حروفه في المصاحف التي وجّه بها إلى الافاق والمصحف الذي احتفظ به لنفسه –والمرسوم ب(المصحف الامام).

*هو الرسم المخصوص الذي كتب به "حروف القرآن وكلماته أثناء كتابة القرآن الكريم بين يدي النبي ﷺ ومن خلال الجمع الذي تم له في عهد أبي بكر رضي الله عنه في صحائف، والنسخ الذي تم في عهد عثمان رضي الله عنه في المصاحف.

[1] المرجع نفسه.صفحة نفسها

[2] المرجع السابق نفسه،صفحة نفسها

[3] ياسر السيد نوير، قواعد الرسم العثماني وحكمه.،مجلة الميزان،مج:4،ع:01،ربيع الآخر 1438-2017،ص58.

المبحث الثاني: ظواهر الرسم القرآني

أنواع الرسم القرآني: هناك ثلاثة أنواع من الرسم القرآني وهي:

1-**الرسم الاملائي القياسي: والعروض،رسم المصاحف العثمانية.**

النوع الأول:

الرسم القياسي: وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها.فهو جارعلى اثبات ما أثبته اللفظ غالبا، واسقاط ما ترك في النطق مع مراعاة الابتداء. فأثبت همزة الوصل صورة في الخط لثبوتها في النطق ابتداء،ولم يرسم للتنوين صورة لحذفه في النطق وقفا وهو عرضة للتغيير والتبديل والتطوير. قال ابن الجوزي:"هو ما طابق فيه الخط اللفظ"[1]

النوع الثاني:

الرسم العروض: وهو جار على كتابة كل ما يطبق وترك ما لا يلفظ بحسب الوصل وإن خالف ذلك قواعد الإملاء القياسية .فيرسم للتنوين نونا ساكنة ولا يراعون حذفها في الوقف ويكتبون الحرف المغم بحرفين، فتراعي فيه المطابقة التامة بين المنطوق والمكتوب .[2]

[1] اتجاهات العلماء في رسم ظواهر الرسم العثماني،
[2] اعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والمنفيين،

النوع الثالث:

الرسم العثماني : وله عدة تعريفات كثيرة منها:

قال الزركشي:"رسم المصحف هو خط يتبع به الاقتداء السلفي" وسماه المارغني ب"الرسم التوقيفي" وقال:"علم تعرف به محالفات خط المصاحف العثمانية الأصول (الرسم القياسي)

وعرفه الزرقاني فقال:"رسم المصحف يراد به الوضع الذي ارتضاه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في كتابه **"كلمات القرآن وحروفه"**.

وعرفه **الدكتور"غانم قدوري"** تعريفا شاملا فقال:"عبارة رسم المصحف هي طريقة رسم الكلمات في المصحف من عدد حروفه الكلمة ونوعها، لا من حيث نوع الخط وجماليته، ويستند الكلمات في المصحف إلى طريقة رسمها في المصاحف التي نسخت في خلافة عثمان (رضي الله عنه) والتي عرفت في المصادر الاسلامية باسم المصاحف العثمانية. نسبة إلى سيدنا عثمان لكونه هو الذي أمر بنسخها وارسالها إلى البلدان خارج الجزيرة العربية، كما صار رسم الكلمات فيها يعرف بالرسم العثماني".[1]

ظواهر:

يرى المتصفح لكتاب الله تعالى أكثر كلماته موافقة لقواعد الرسم الاملائي وهناك كلمات معينة لا يصعب على أحد –إذا لقنها-أن ينطق بها صحيحة، كما وردت في رسمها العثماني، وقد تتبع علماء الرسم العثماني هذه الكلمات التي تختلف رسمها عن نطقها، وأحصوها ودونوها في تأليفهم، وعللوا لها تعليلات كثيرة منها ما هو لغوي أونحوي، ومنها ما هو تاريخي وغيرها مما يعرف بعلل الرسم، وقد علماء الرسم ست ظواهر للرسم القرآني :وهي الحذف والزيادة والبدل والفصل والوصل والهمز ومافيه قراءتان متواترتان وكتب على احداهما.

[1] نمشة بنت عبد الله الطواله اعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والمنفيين.ص399.

1-**الحذف**: وتحته ثلاثة أنواع:

أ-حذف الاشارة: وهو أن يكون مرفقا لبعض القراءات مثل قوله تعالى: ﴿**وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة البقرة(51)**.قرئ بحذف الألف التي بعد الواو من لفظ"وعدنا"كما قرئ بإثباتها[1] فحذفت الألف إشارة إلى قراءة الحذف والقراءة الثانية جاءت موافقة للرسم تقديرا حين لم ترسم الألف وهي من المواعدة فالله تعالى وعد موسى :الوحي وموسى عليه السلام وعد الله المجيء .

ب-حذف الاختصار:

كحذف جمع المذكر السالم والمؤنث السالم من قوله تعالى: ﴿سَمَاعُونَ للكذب سماعون لقوم أخرين﴾(المائدة 41) ومثل قوله تعالى:﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات ﴾(الأحزاب35) كل ذلك رسم بحذف الألف .

ج-حذف الاقتصار:

وهو ما اختص ببعض الكلمات دون بعض مثل قوله تعالى:﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾(الأنفال) رسمت بحذف الألف التي بعد العين في (المعياد) في سورة الأنفال فقط .

2-**الزيادة:**

مثل زيادة الألف في قوله تعالى:﴿أو لأذبحنه ﴾(النمل 21)والواو في مثل قوله تعالى :﴿والسّماء بنيناها بأيد﴾الذاريات وكذلك زيادة الألف في (تفقتوا)والياء في (بأييد) والواو في أولو في (أولو).

3-**البدل:**

وهو جعل حذف مكان آخر، وينقسم إلى:

أ-ابدال ياء من ألف:

مثل :(مجرى، وأنى ،وعلى،وبلى)رسمت هكذا ﴿مجراها﴾(هود41) ﴿أنّى﴾ البقرة 223.
﴿على﴾البقرة 5 ﴿بَلَى) البقرة 8.

[1] ياسر السيد نوير،قواعد الرسم العثماني .ص60

ب-ابدال واو من ألف:

مثل: الغداة – مشكاة-ومناة – الزّكاة –الصلاة) رسمت﴿بالغدواة﴾ الأنعام52 ﴿كمشواة﴾النور 35 ﴿ومنواة﴾النجم20 ﴿الزّكواة﴾مريم 35﴿الصّلواة﴾ذكرت 58مرة أولها البقرة "03".

ح–**ابدال صاد من سين** مثل:﴿الصّراط﴾الفاتحة 6أصلها السراط .

د–**ابدال التاء من الهاء** مثل: ﴿أولئك يرجون رحمة الله﴾البقرة 218.

هـ–**ابدال الألف نون** مثل:﴿وليكونا من الصاغرين﴾يوسف32 ﴿كلا لئن لم ينته لنسفنعا بالناصية ﴾العلق 15 ومنه قوله تعالى:﴿٤١﴾ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾الاسراء

4-**الفصل والوصل :**

قوله تعالى: وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ اتفقت المصاحف رسم أنّ مفتوحة الهمزة المشددة، النون الموصولة بما (ما) موضع باتفاق. قوله تعالى: ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾لقمان ،موضعان ورد فيهما الخلاف هما قوله تعالى:وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾ الأنفال 41

وقوله تعالى:ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ الحج 62 وعمل على الوصل في موضع الأنفال.وقطع في موضع الحج.

المثال الثاني قوله تعالى: أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ القيامة3 اتفقت المصاحف على رسم أنّ المفتوحة الهمزة الساكنة النون مقطوعة عن "لن" في جميع المواضع عدا موضعين اتفقت المصاحف على قطعهما هما، موضع سورة القيامة.

وقوله تعالى:﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾الكهف48 واختلف في موضع واحد وهو قوله تعالى:عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ المزمل 20.

5-**رسم الهمزة: لرسم الهمزة عدة حالات منها:**

1-الساكنة :

إما أن تكون وسطا أو طرفا وهي في هاتين الحالتين تصور بحسب الحرف الذي قبلها:

1-فإن مفتوحا رسمت ألفا منها قوله تعالى:ء﴿أَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ الواقعة 72

2- وإن كان مكسورا صورت ياء مثل قوله تعالى:﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ يونس81 وقوله أيضا ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾الحجر

3-فإن كان مضموما رسمت واوا: مثل قوله تعالى:﴿يخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ الرحمان

وقوله تعالى :﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ الواقعة

2-**المتحركة:**

فإن كانت في ابتداء الكلام رسمت ألفا مطلقا مثل :

قوله تعالى:﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿104﴾ الأنعام

﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا (26﴾ الكهف .

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿240﴾ البقرة

وإن كانت وسطا وماقبلهامتحركا رسمت ألفا و إن كانت مفتوحة وما قبلها فتح مثل: ﴿سَأَلُوا ﴾ ﴿153﴾النساء.وإن كانت مكسورة رسمت ياء بعد الحركات الثلاث مثل:

قال الله تعالى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: العنكبوت 23

قال الله تعالى:" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ " الممتحنة 13

"بارئكم" ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ البقرة

"سئلت" وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿8﴾التكوير وذلك إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وقبلها كسر مثل :

"فئة"كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ البقرة249 "سنقرئك"

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ الأعلى 06

*كما ترسم واوا إذا كانت مضمومة بعد الفتح مثل: "رؤف" ذكرت 6مرات وأولها البقرة أو مفتوحة بعد الضم "يسئمون "فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟﴾ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴾" فصلت

"نسآءكم " ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾البقرة223 "الأعراف"، " إبراهيم ".

*إلا إذا كانت مكسورة بعد ألف فإنها ترسم ياء مثل :

قآئمة﴿لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ خمس مواضع أولها آل عمران الآية 133 .أو مضمومة بعد الألف ، فإنها ترسم واوا مثل :"هآؤم" الحاقة ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾19

أما المتطرفة :فإن كان ماقبلها متحركا رسمت بصورة الحرف الذي منه حركة مثل :

"بدأ"في العنكبوت: ﴿ف قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ بِيَهْ﴾"العنكبوت20 قرئ الأعراف الانشقاق نقرؤه الإسراء وإن سكن ماقبلها لم ترسم صورتها مثل:

ملء شيء سوء

﴿ملء إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾آل عمران 91

"شَىْءٍ "ذكرت 190 مرة وأولها في البقرة الآية 20

"سُوٓءَ"ذكرت 30مرة وأولها البقرة الآية 49 .

6)ماكان فيه قراءاتان ورسم على إحداهما:

وينقسم على ثلاثة أقسام :

أ)كلمات فيها قراءتان ورسمت على إحداهما اقتصارا ومن ذلك :

"صراط "ذكرت32 مرة وأولها الفاتحة ﴿و مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾البقرة 245

"المصيطرون "﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾الطور37 "بمصيطر" ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾" الغاشية 22

كتبت بالصاد اقتصارا وفي كلمة لأهب في قوله تعالى : لأهب﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَارَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ مريم19

كتبت بالألف بعد اللام عل قراءة الهمز وقرئت بالياء ،والهمز .

ب)**كلمات فيها قراءتان او أكثر ورسم واحد صالح للجميع ومن ذلك:**

"مالك" من قوله تعالى : ﴿مالك يوم الدين﴾ الفاتحة وفيها مالك على وزن سمع ،وفي الشاذ مالك بكسر اللام وفتح الكاف نصبا على القطع و ملك بفتح اللام والكاف ونصبت يوم ،و وملك يوم الدين بفتح الميم وكسر اللام على النداء وقد اتفقت المصاحف على كتابتها ملك بدون ألف .

يخدعون في قوله تعالى : يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ البقرة 9.اتفقت المصاحف على رسمها بدون ألف .

القراءة الأولى :خادعون بضم الياء وفتح الخاء والألف بعدها .وكسر الدال.

القراءة الثانية :يخدعون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال والرسم يحتملهما .

ج) مافيه قراءتان ورسم بهما ومن ذلك:

"وسارعوا" ومن قوله تعالى : وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ "آل عمران -133.

قرأها **نافع ،وابن عامر،أبو جعفر** بغير واو قبل السين على الاستئناف ،وقراها الباقون بواو العطف . ولما كانت القراءتان لاتحتملان رسما واحدا فقد كتب في المصحف المكي ،والكوفي والبصري بواو قبل السين ،وكتب بدونها في المدني والشامي .

من يرتد من قوله تعالى :" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ" المائدة 54

قرأ نافع وإبن عامر ،وأبواجعفر بدالين مكسورة فمجزومة بفك الإدغام على الأصل لأجل الجزم وهي لغة أهل الحجاز

والباقون : بدال واحدة مفتوحة مشدودة بالإدغام وهي لغة لغة تميم .

ولما كان الرسم واحد لا يتحماهما كتبتا برسمين في المصاحف العثمانية فرسم في المدني، والشامي ، بفك الإدغام أي بدال واحد.

الفصل الثاني

تمهيد:

مفهوم الكتابة العربية المعاصرة:

يقصد بالكتابة العربية المعاصرة المستوى الفصيح من اللغة ووصفها بعضهم بالمعاصرة لدقة في التعبير عن اللغة التي تعاصرنا ،وتعيش على ألسنتها ،ومعاصرة مأخوذة من عاصؤت فلانا عشت معه في عصر واحد .ويطلق على العربية المعاصرة مصطلحات عديدة أشهرها :

(الفصحى المعاصرة ،فصحى العصر، العربية المعاصرة ،العربية الفصحى).[1]

والكتابة في اللغة :

من الكتب ،وهو الجمع ،وهو المصدر سمى به المكتوب مجازا ،كالخلق بمعنى المخلوق .

يقال:كتب ،كتبا وكتابة والكتب :الجمع .

ومنه الكتيبة واحدة :الكتائب ،وهو العسكر المجتمع .

تكتب: تجمع وقيل :هي العسكر الذي يجتمع فيه ما يحتاج إليه للحرب .

وفي **الاصطلاح هي:**

نوع من القدرة أو المهارة العقلية ،واليدوية في نفس الوقت التي تحتاج من الكتائب بعض الابداع في طريقة العمل وقيل هي:

وسيلة للتواصل وتبادل بين الأشخاص تتطلب والوضوح السرعة .

وقيل أيضا:

هي إجراء يهدف إلى تثبيت اللغة المنطوقة والاحتفاظ بها لأجل ضمان إستمرار فكر الإنسان .وثقافته ووسيلة للوصول على التراث الثقافي بلغة معينة.[2]

---

[1] محمد مزعل خلاطي، اللغة العربية المعاصرة بين الطموح والتحرر، مجلة واسط،جامعة واسط،كلية التربية قسم اللغة العربية،ع:12،

[2] ظافر بن حسن آل جبعان،الدعوة إلى الله بالكتابة ،ط1، 1433،ص11.

المبحث الأول :

الحذف لغتا [1]:

جاء في **لسان العرب لابن منظور** :

حذف :حذف الشيء يحذفه حذفا :قطعه من طرفه ،والحجَّام يحذف الشّعرَ من ذلك .

الحذفُ:الرمي عن جانب والضَربُ عن جانب .

نقول :حذَفَ يحذف ،حذفاً ،وحذفه حذفا :ضربه أو رماه بها .

والحذف :بالتحريك :ضأنٌ سودٌ جرذٌ صغاراً تكون باليمن ،واحد تُها حذفةٌ.

وقيل :الحذف أولاد الغنم عامة .

ومن هذا ما ذكره **الزمخشري** في أساس البلاغة إذ يرى أن :حذَفَ ذنَبَ فريسة ،إذا قطع طرفه،وفرسٌ محذوف الذّنب ،وحذف رأسه بالسيف :ضربه فقطع منه قطعة.[2]

أما **قاموس المحيط** فإختلف عن لسان العرب وأساس البلاغة فيقول:حذفه يحذفه ،أسقطه ، ومن شعره أخذ ،وبالعصا رماه بها [3].فلم يتقيد في تفسيره اللغوي لمعنى الحذف بالقطع من الطرف كما قيده الزمخشري وابن منظور .

ومن هذا يظهر لنا أن المعنى اللغوي لكلمة حذف هو القطع عامة .

---

[1]،ابن منظور، لسان العرب.تح ،عامر أحمد حيدر راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان .ط1، 2003م، 1424ه .

[2]- - ،الزمخشري ، أساس البلاغة، دار صادر ،بيروت ،ط1 1412ه 1992م .

[3]- الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ، ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط2. 2007م

الحذف اصطلاحا:

يقول فيه **الجرجاني** :"هو باب دقيق المسلك ،لطيف المأخذ ،عجيب الأمر ،شبيه بالبحر فغنك ترى به ترك الذكر ،أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للفائدة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم ننطق ،وأتم ما تكون بيانا إذ لم تبن " .

وبهذا التعريف لقد صور لنا الجرجاني ظاهرة الحذف من خلال الصورة الجمالية التي يضيفها في الكلام وكيف أن الحذف في الكلام أفصح من ذكرة.

أما تعريف **الجاحظ** فيقول :"إسقاط بعض ا[1]لعناصر من النص لغرض من الأغراض البيانية ،مع وجود دليل على المحذوف "[2]

ومن هذا التعريف نفهم أن الجاحظ ركز على وجود دليل هو القرينة على المحذوف و هو شرط أساسي في عملية الحذف .

[1]عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ،ص149.

[2]- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز ، ،دار الفكر ،الأردن ،عمان ط1.

أنواع الحذف:

يمكن ان نقسم الحذف إلى نوعين رئيسسين :أولهما حذف يتصل بالصيغ حيث يحذف حرف أو أكثر من حرف في الكلمة ،أو تحذف الحركة التي هي جزء من حرف المد او يقصر الصائت الطويل ،ويمكن أن نسمي هذا النوع بالحذف الصرفي والصوتي ،والنوع الآخر يتصل بالتركيب حيث يحذف عنصر أو أكثر من عنصر في الجملة،أويحذف جملة أو أكثر من الكلام ،وأنواعهما –ما يتصل بالصيغ ومايتصل بالتراكيب –كالتالي :

-حذف الأسماء

-حذف الأفعال

-حذف الحروف

-حذف الجمل

أ-أقسام الحذف من حيث الشكل والصيغة :

1-**الحذف في الصيغ** :

تتعرض الكلمات لأنواع من النقص غالبا ما تأتي في المقطع الأخير الذي يعد اكثر مقاطع الكلمة تعرضا للسقوط ،وهي ظاهرة عامة تمس كل اللغات .

وإضافة على حذف الحروف نجد حذف الحركات واردا أيضا وهما كالتالي :

الحروف	الحركات
حرف الالف	التنوين
حرف النون	الضمة
حرف الجر	الفتحة
	الكسرة

1-الحروف:

أ-الالف : وصوره عديدة في القرآن الكريم خاصة وأغراضه متنوعة أيضا ،حيث نجدها تحذف :

للتجاور الكتابي في الأية الواحدة ومثاله في سورة النساء (الآية 23) والأصل فيها الثبوت وفق معيار الألف قبل الهمزة ،لكنها حذفت لتناسب مع رسم الكلمات المجاورة (أمهاتهم،عماتكم).[1]

[1] هتهات نورة،ظاهرة الحذف في القرآن الكريم ،مذكرة تخرج، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-، السنة الجامعية2017/2016،ص16.

وكذلك تحذف وفق المسار الإيقاعي في أواخر الآيات .حيث حذفت الالف من تلاها " من قوله تعالى:وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا" الشمس 2" والاصل فيها الثبوت وفق معيار رسم الالف القائمة وقد جاء الحذف ليتناسب مع رؤوس الآية اذ رسمت في جميع السورة بغير ألف سواء كانت الالف منقلبة عن ياء أو عن واو.

ب-النون:

- تحذف نون الإعراب من الأفعال الخمسة في حالتي الجزم والنصب، وهو حذف قياس واجب.
- تحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم في الإضافة في قوله تعالى: "تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ "المسد 1
- يجوز حذف النون الأصلية الساكنة من مضارع كان في قوله تعالى:"قالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا مريم20
- تحذف نون التوكيد الخفيفة إذا التقت بساكن سواء كان ماقبله مفتوحا أومضموما أو مكسورا نحو قول الشاعر:

لاَ تُهِينِ الفَقِيرَ عَلَّكَ أن تَركَعُ ********* يَـــــومًا والدَّهرُ قَد رَفَعَهُ

- والأصل لا تهينّن
- تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا كان ماقبلها مضموما أو مكسورا .

يجوز في الضرورة حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم.

- حذفت نون الوقاية للضرورة مع ليت كما في قول :
- كـــمنية جابر إذ قال ليتني أصـــــــــــادفه وأفقد جل مالي .

حذف الحركات :

التنوين :

وقسمه العلماء إلى أربعة :

تنوين التمكين	تنوين التنكير	تنوين المقابلة	وتنوين العوض
اللاحق للأسماء المعربة	اللاحق للأسماء المبنية	اللاحق لجمع المؤنث السالم	يأتي عوضا عن الجملة

ويرد حذف التنوين الخاص بالأسماء في المواضع التالية:

حذف التنوين	يحذف لزوما لدخول "أل"	يحذف للإضافة	يحذف لمانع الصرف	يحذف للوقف في غير النصب	يحذف للاتصال بالضمير
مثال	الرجل	غلامك	فاطمة	/	ضاربك

- الفتحة، الضمة ،الكسرة:

الحذف (الفتحة ،الكسرة ،الضمة)	مثال
تحذف الضمة قياسا من آخرالفعل المضارع في حالة الجزم	لم يضرب
تحذف الضمة والكسرة في الوقف م آخر الكلمات	/

يجوز حذف الضمة والكسرة من الأسماء الثلاثية	فخذن عضد
ورد حذف الضمة دون مقتضى إعرابي في قراءة	البقرة 68
تحذف الضمة والكسرة من آخر الكلمة للضرورة الشعرية	/
ورد في الضرورة حذف الفتحة من داخل الكلمة	/

حذف الكلمة :

يكثر الحذف في الكلام وقد يحذف منه كلمة واحدة ،ة=وهذا يكون في عدة مواضع منها ما يأتي :

-حذف المبتدأو الخبر :وفيه قال بن مالك في ألفيته:

وحـــــــــــــذف ما يعلم جائز،كما *******تـــــــــــقول زيد بعد "مَن عندكما ".

وفـــــــــــي جواب كيف زيد قل دنف *******فـــــــــــزيد استغنى عنه "إذ عرف".

مثال:"من عندكا؟ تقول زيد –التقدير زيدٌ عندنا –خرجت فإذا بالسبع –التقدير –فإذا بالسبع حاضرٌ.

-حذف الكلمة في جملة النعت :

حيث يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل.

مثل قوله تعالى :﴿أَن اعمل سابغات وقدر في السرد ﴾ سبأ 11 أى دروعا سابغات .

ومن حذف النعت قولهم :"ما منها مات حتى رأيته في مال كذا كذا "إنما يريد ما منها واحد مات.

-ومن أنواع حذف الكلمة حذف عامل الإختصاص والإغراء والتحذير:

العامل	مثال	الشرح
عامل الإختصاص	قال ﷺ:"نحن معاشر الأنبياء لانورث ماتركناه صدقة"	معاشر منصوب بفعل محذف تقديره أخص .
عامل التحذير	قولنا:إياك والشّرَ"	فالشّرَ منصوب بفعل محذوف تقديره أحذر.
عامل الإغراء	"أخاك الإحسان إليه "	أي الزم أخاك

ـحذف الكلمة من المضاف :

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ،ويقوم المضاف مقامه ،فيعرب بإعرابه .

ومنه قوله تعالى:"وأُشربو ا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين" .أي:حب العجل ،وقوله تعالى :(وجاءربك) أي:أمر ربك.

وحذف المضاف وهو "حب –أمر "واعراب المضاف إليه وهو العجل –ربك إعرابه.

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا بشرط أن يكون المحذوف "المضاف " مماثلاً لما عليه قد عطف ، ومثال ذلك قوا أبو داوود الإيادي :

أكـــــــــــــــل امري تحسبين امرء**********ونـــــــــــــــار توقد باليل ناراً.

حيث حذف المضاف وهو "كل"وبقي المضاف إليه على جره بعد توفر الشرط وهو أن المحذوف وهو المضاف مماثلا لما عليه قد عطف وهو كل وكل ،الأولى في أول بشطر الأول .

حذف الجمل:

حذف الشرط وجوابه :

يجوز حذف ماعلم من شرط بعد إلا مثل :"افعل هذا وإلا عاقبتك " .أوجملة جواب الشرط واداته مثل:أين بيتك أزرك وحسبك ينم الناس .

أما عن حذف جملة الشرط يقول ابن مالك :

والشـــــــــــــــرط يغني عن جواب قد علم *********والعـــــــــــــــتكس قد يأتي أن المعنى فهم .

وقد شرح بن عقيل فقال :يجوز حذف جواب الشرط ةالاستغناء بالشرط عنه،وذلك عندما يدل على حذفه.

ومثل ذلك بـــــ:"أنت ظالم إن فعلم ".

فحذف جواب الشرط لدلالة "أنت ظالم" عليه وهو فعل الشرط والتقدير "أنت ظالم إن فعلت فانت ظالم".

ـحذف جملة القسم:وجب إذا تقدم عليه دليل ما يغني عنه الجواب الأول نحو :زيد قائم والله" "وإن جاءني والله أكرمته ".

وأما عن حذف جملة جواب القسم فإن ابن عقيل قال:إذا اجتمع الشرط والقسم فإن كا منهما يحتاج إلى جواب فقد أجاز حذف جواب المتأخر منهما وترجيح جواب المتقدم لدلالة جواب المتقدم عليه.

مثل :إن قام زيدٌ والله يقم عمرو"فحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط وهو المتقدم .

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع بن الأزرق.

❖ **1- المصادرو المراجع :**

❖ ابن منظور، لسان العرب ،.تح ،عامر أحمد حيدر راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان .ط1، 2003م، 1424ه ، مادة : رسم.
❖ ظافر بن حسن آل جبعان،الدعوة إلى الله بالكتابة ،ط1، 1433
❖ الزمخشري ، أساس البلاغة، دار صادر ،بيروت ،ط1 1412ه 1992م .
❖ الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ، ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط2. 2007م
❖ مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز ، ،دار الفكر ،الأردن ،عمان ط1.
❖ عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز.

❖ أحمد الباتلي (1412 هـ)، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة المحو (ط1)، الرياض، دار الوطن للنشر، صفحة99-100.

❖ 1- **2- المجلات:**

❖ نمشة بنت عبد الله الطواله، اعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والمنافين، مجلة الدراسات القرآنية،ع:10، السعودية، 1433 ه.
❖ ياسر السيد نوير، قواعد الرسم العثماني وحكمه.،مجلة الميزان،مج:4،ع:01،ربيع الآخر 1438-2017
❖ محمد مزعل خلاطي، اللغة العربية المعاصرة بين الطموح والتحرر، مجلة واسط،جامعة واسط،كلية التربية قسم اللغة العربية،ع:12.
❖ هتهات نورة،ظاهرة الحذف في القرآن الكريم ،مذكرة تخرج، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-، السنة الجامعية2017/2016

3- الرسائـــــــل :

❖ نبيل أهقيلي ،الرسم العثماني وأبعاده الصوتية والبصرية (مذكرة تخرج)،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009/2008

4- المواقع الإلكترونية :

عبد العزيز الدغيثر "نشأة اللغة العربية وتطورها وثباتها أمام التحديات"، www.alukah.net.
بحث متاح على شبكة الانترنت ،الحذف تعريفه ،أسبابه وشروطه.

مقدمة ..... (أ-ب)

الفصل الاول: الرسم القرآني

المبحث الاول: ماهية الرسم القرآني ..... (06)

1-الرسم لغة ..... (06)

2-الرسم اصطلاحا ..... (07)

المبحث الثاني:ظواهر الرسم القرآني ..... (08)

أنواع الرسم القرآني ..... (08)

1- الرسم القياسي ..... (08)

2-الرسم العروضي ..... (08)

3-الرسم العثماني ..... (09)

الفصل الثاني: ظاهرة الحذف في الكتابة العربية المعاصرة والرسم القرآني

المبحث الأول: مفهوم الكتابة العربية المعاصرة ..... (16)

تمهيد. ..... (16)

الكتابة لغة ..... (16)

الكتابة اصطلاحا ..... (16)

المبحث الثاني: الخذف لغتا ..... (17)

الحذف اصطلاحا ..... (18)

أنواع الحذف ..... (19)

خاتمة ..... (28)

قائمة المصادر والمراجع ..... (29)

فهرس الموضوعات ..... (31)

فهرس موضوعات